mroftalp htehaB ni knil muideM

من دروس تفسير سورة البقرة

وقفة مع آية " وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ...)591(" من سورة البقرة

عبدالمحسن الزامل

يقول الله تعالى ان الله يحب المحسنين. احسن الله. وانفقوا في سبيل هذا امر بالانفاق في سبيل الله سبحانه وتعالى وسبيل الله يدخل فيه كل طاعاته سبحانه وتعالى وكل اعمال البر - 00:00:13

لكن من اول ما يدخل في هذا عند الاطلاق في سبيل في الجهل سبيل لكن هو عند الاطلاق في سبيل الله يشمل كل ما كان في طاعته وفي مرضاته سبحانه وتعالى بجميع انواع البر - 00:00:50

وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم. واحسنوا ان الله يحب المحسنين وهذه الاية يقول حذيفة كما روى البخاري رحمه الله نزلت في النفقة في سبيل الله في الجهاد في ذلك - 00:01:05

وروى احمد واهل السنن هيا بايوب رضي الله عنه حديث سند صحيح ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا محاصرين في القسطنطينية آآ للروم وكان بينهم باب او يعني جسر وكان الباب مغلق - 00:01:23

حمل رجل من الصحابة رضي الله عنه او من من المسلمين من المجاهدين على الكفار حتى يرمي نفسه عليهم لاجل ان يفتح الباب معلوم انه اذا رمى نفسه عليم سوف يقابلونه بالسيوف لكنه - 00:01:45

اه يعني اراد يعني ان يوقعهم في شيء من الحيرة فيفتح الباب وفي الغالب تفوت نفسه بهذا فقال كثير من المجاهدين سبحان الله سبحان الله القى بنفسه الى التهلكة ونحو ذلك - 00:02:01

فانكر علي ابو ايوب رضي الله عنه قال ليس كما تقولون او كما قال رضي الله عنه انا كنا يقول رضي الله عنه لما اه كثر الاسلام وكثر ناصروه وفتح رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:19

قلنا قال بعضنا لبعض سرا يقول قال بعض سرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قد كثر او قلنا انه كثر الاسلام وكثر ناصرنا عليه الصلاة والسلام الى غير ذلك. فلو رجعنا الى اموالنا فاصلحناها - 00:02:34

فانزل الله هذه الاية. قال فكانت التهلكة او الهلاك هو تركنا الجهاد رجوعنا الى اموالنا يعني حتى نصبح ولا نجاهد. كون ان نزلت هذه الاية وحديث حذيفة لعلك لو عندك هي نزلت في النفقة يقول حذيفة عندك - 00:02:52

عند البخاري ذكر اه ابن كثير ايش قال هنعدي بالدليل الطبقي. ايه. تعال عن حذيفة ولا تلقوا بيدكم قال يعني في ترك النفقة في سبيل الله. ترك النفقة في سبيل الله - 00:03:13

اخرجها البخاري. ايه حذيفة لفظ اخر قال اه هو ترك النفقة في سبيل الله. اي نعم. ترك النفقة في سبيل الله. نعم. هو المعنى واحد يعني في الحقيقة يعني كون مثلا ترك الجهاد او ترك النفقة في سبيل الله المعنى واحد - 00:03:31

لان حينما يعودون الى اموالهم فيصلحونها فهو في معنى اه يعني اه ضعف عن الجهاد والظعف عن النفقة لان الذي يجاهد سوف يحتاج الى نفقة. يحتاج الى نفقة في سبيل الله - 00:03:52

لانه لا يخاطب الا من كان قادرا اما من كان قادرا فهو معذور الضعفاء حرج اذا نصحوا لله ورسوله. يعني ليس عليهم حرج اه فهذا المعنى واحد كما ذكر ابو ايوب وكذلك حذيفة رضي الله عنه لكن هو من جهة المعنى - 00:04:09

ايضا يدخل فيه النفقة في كل ابواب البر والطاعة كل ابواب بر والطاعة ولهذا ابو بكر رضي الله عنه لما قطع النفق عن المسطح منكم

والسعة فرد تلك النفقة على مسطح رضي الله عنه - 00:04:35
بل وانفقوا في سبيل الله والانفاق هنا في سبيل الله يعني هذا من جهة المعنى هو من جهة المعنى النفقة في سبيل الله. النفقة في سبيل الله في المال. المال. لكن من لم يكن عنده مال فلينصح - 00:04:57
كما قال اذا نصحوا لله ورسوله اذا اه ليس باب اه العمل في سبيل الله خاصة في باب النفقة من لم يجد نفقة ينفقها في سبيل الله من المال فعليه ان يكون ناصحا - 00:05:17
للحث على الجهاد بنصرة الرسول عليه السلام ونصرة دينه بالقول بالدعوة الى الله سبحانه وتعالى بنشر العلم هذا ايضا ينفق مما عنده من العلم لكن وان كانت النفقة هنا المراد بها - 00:05:35
هو النفقة في انفاق المال في ابواب البر والخير ومن اعظم ذلك ابواب الجهاد في سبيل الله لانها لا تطيب الحياة لاهل الاسلام الا حينما تكون لهم العزة والنصرة. هذا يكون برفع راية الجهاد. في سبيل الله عز وجل نصرة لدين الله عز وجل - 00:05:53
اذا عندك تطيب الحياة اه ينتشر العلم والهدى والنور وتقمع البدع والضلالات. قال وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة هذا يبين ان الذي يتأخر عن نصرة الدين - 00:06:12
اهلك نفسه بنفسه وان لم يهلكها يعني كما يقال معنى انه يهلكها بالفعل بمعنى انه يقدم على الائتناف نفسه لا لكن اه حينما يتأخر عن الجهاد في سبيل الله فهو في الحقيقة القى بنفسه لماذا - 00:06:31
اهلك نفسه لانه لم يهلك ماله في سبيل الله المشروع ان تهلك مالك حتى لا تهلك فالهلاك مقابل الهلاك او التهلكة مقابل التهلكة فمن اهلك ماله في سبيل الله فانه يسلم من الهلاك. والهلاك - 00:06:51
الهلاك لترك اهلاك المال في سبيل الله. هذا هو الاهلاك الحقيقي. وهذه هي النفقة الحقيقية. ولهذا في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه علي قال لا حسد الا في اثنتين - 00:07:11
رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ورجل اتاه الله مالا فسلطه الله على هلكته في الحق. شف سلطوا على هلكته في الحق اهلك في الحق هذا اهلاك معناه انه صار المال عنده لا قيمة له - 00:07:28
انما يقدمه في سبيل الله كالذي يهلك المال ولا شك ان الشخص الذي يقدم عليه ذاك الشيء لا يهلكه الا وان نفسه منقطعا لا تتعلق به ولا يمكن ان ينخدع او ينغر - 00:07:49
اهلكه ويأخذ من هذا المال ولا يبالي ولا يحسب حساب اه يعني من يقول لعلي كذا لعلي كذا لانه واثق بما عند الله. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه هو خير العاشقين - 00:08:08
الله عز وجل تكفل او بان يخلفه بالنفقة التي واذا كان هذا في النفقة العامة في نفقة الرجل مثلا الرجل او المرأة كل من كان عليه نفقة في سبيل الله نفقة على اولاده نفقة على قراباته نفقة على المساكين المحتاجين - 00:08:27
ينفق في سبيل الله عز وجل. فالنفقة التي تكون بنصرة الدين وعزة الدين كانه انفق على عموم المسلمين وكأنه اكسب المسلمين العزة والنصرة بنفقته في سبيل الله فسلطه الله على هلكته في الحق - 00:08:49
وفي حديث هريرة ايضا عند البخاري اه كذلك هذا المعبد واتاه الله القرآن فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار. ورجوة الله ما نام فهو يهلكه الحق اوقانا في سبيل الله - 00:09:07
حديث ابن عمر الصحيح ايضا لكن بلفظ اخر لا حسد الا ثنتين رجل اتاه الله قروعا فهو يتلو اناء الليل نهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء - 00:09:21
انها اناء الليل واناء النهار فقوله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين ويدل على والنفقة في سبيل الله هذا امر وهناك نفقات واجبة - 00:09:35
واصل الامر للوجوب. وقبل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة والقاء بالايدي تركه حرام ولا يجوز. قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فدلالة وجوب النفقة في سبيل الله - 00:10:02

لامرين او بدليلين. دليل الامر ودليل النهي لانه يلزم من عدم النفقة في سبيل الله الوقوع في الهلكة هذا تأكد الامر بان يأتي احيانا في بعض اه الامور واجبة او الامور لازمة ان يكون وجوبها - 00:10:15

بالامر بها ويأتي وجوبها بالنهي عن تركها قوله عليه الصلاة والسلام اذا دخل عنه انس فليصلي ركعتين لفظ فلا يجلس حتى يصلي نهى عن الجلوس حتى يصلي وامره بالصلاة قبل الجلوس - 00:10:36

وتأكد الامر من جهة تأكد هذا شي مأمور به من جهة الامر به ومن جهة النهي عن تركه ومنه هنا وانفقوا في سبيل الله لكن حينما يأتي النهي يبين ان - 00:10:57

ان المفسدة كبيرة في هذا المفسدة كبيرة ثم بين نوعها من قلب ايديكم وهذا عبارة عن نفس القى بيده الى التهلكة وانفقوا في سبيل الله ولا شك ان هناك نفقات واجبة - 00:11:16

نفقات واجبة منها الزكاة بشروطها والصدقات الفقراء والمساكين والعاملين عليهم والمنافق المفرد والغارمين وفي سبيل الله في سبيل الله من ابواب النفقة. من ابواب الجهاد ومنهم وهو من ابواب الزكاة - 00:11:35

وهو واجب ونفق في سبيل الله يعني مش زكاة. وهذه الاصناف مصرف يعني يصرفها الى هذه الاصناف كلها. يعني يصرفها الى بعض هذه الاصناف او واحد من الاصناف. المقصود انها مصرفة - 00:11:52

ومن ذلك النفقة الواجبة في نفقة الرجل على اهله او النفقة تجب على المرأة مثلا او النفقة الواجبة على قرابات وكذلك تقدم نفقة الضيف اطعام ليلة الضيف اشبه ذلك والمضطر نحو ذلك. هناك نفقات واد هناك نفقات عارضة. ايضا - 00:12:08

يحتاجها المسلمون فقد يحتاج الامام والوالي والحاكم مثلا الى لاجل الدفع عن بلاد المسلمين وتكون نفقة واجبة على المسلمين كل بقدره قال وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة - 00:12:30

وان الهلاك في عدم النفقة في سبيل الله ثم قال واحسنوا من هنا قال واحسنوا ان الله يحب المحسنين. تقدم الاشارة في الاية التي قبله واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين - 00:12:51

وقال واتقوا الله ولقال واحسنوا ان الله يحب المحسنين يعني هنا ما قال مثلا يعني انه يحب المنفقين يعني امر بالنفقة قال اني احب المحسنين ان الله يحب والتي قبلت تقول واعلموا ان الله مع المتقين - 00:13:08

مثلا ما قال مثلا يعني ان الله يحب مثل الذين يقتصون من ظلامهم ختام الاية يدل على ان هذا المعنى مقصود بمعنى انه يتقي الله عز وجل في القصاص لان القصاص - 00:13:28

لان هذي الاشياء احيانا يكون عفو افضل العفو افضل من القصص وتارة يكون قصاص افضل في باب القصاص في النفس نحو ذلك. فلهذا جاءت الاية دالة على هذا المعنى العظيم. الاية - 00:13:42

التي قبل وفي هذه الاية قوله احسنوا لان النفقة في سبيل الله تحتاج الى علم نحتاج الى معرفة ليس مجرد اخراج المال لا ولهذا الحديث سلطه الله على هلكته في الحق ومجرد - 00:14:01

اخراج للمال لا ان يكون في الحق ولهذا في حديث ابي كبشة العنماري عندي احمد التروي سند صحيح انما الدنيا لاربعة نفر رجل اتاه الله مالا وعلما فهو يتقي في ربه - 00:14:19

ويصل فيه رحمه. ويعلم لله في حقه ورجل اخذ تمنى يعني زوجه ثم قال ورجل اتاه الله مالا ولم يؤتي علما هو يخبط في مال الله. لا يتقي في ربه ولا يصل في رحمه. ولا يعلم فيه لله حقا - 00:14:34

وقوله اتاه الله مالا وعلما هذا ينفق عن بصر وعن نظر عن حكمة وعن علم ويقال يتقي في ربه ويصل ويصل فيه رحمه ذكر الرحم ثم قال ويعلم الا حق. يعني ابواب اخرى - 00:14:53

لهذا لما جروا النبي عليه الصلاة والسلام قال عندي دينار. قال انفق على نفسك ولا عندي اخر قال انفقه على ولدك قال عندي اخر قال انفقه على اهلك انا عندي اخر - 00:15:13

قال انفقه على خادمك ولا عندي احد؟ قال انت ابصر. في الخامس مسعد جابر اذا اتى اذا اتى الله احدكم مالا فليبدأ بنفسه ثم هون

ثم هنا اذا النفقة في سبيل الله تحتاج الى علم وبصيرة ومعرفة مواقع النفقة. ويقال واحسنوا - 00:15:24
احسان عام وخاص بهذا المقام يشمل الامرين. احسان خاص لمن نفقة وحشان خاص في جميع اعمال البر والخير. ثم قال ان الله يحب المحسنين في اعمال البر والخير كله ولهذا كثير ما يعوز - 00:15:48
اصحاب المال وخاصة اصحاب المواد الكثيرة هو معرفة كيفية النفقة النفقة والانفاق ليس مجرد اخراج العلم من المال لا تحتاج الى علم يحتاج الى بصيرة ولهذا يعني اهل الفهم منهم - 00:16:10
يستعين باهل العلم والبصيرة كيف يقسم ماله والوجوه التي يقسم فيها ماله؟ والصحابة رضي الله عنهم كانوا يأتون للنبي عليه الصلاة والسلام عمر رضي الله عنه في الوقف وطلحة لما ابو طلحة لما قال ان احب امواله ليرعة يسألون النبي عليه السلام - 00:16:28
كيف ينفقون؟ كيف يفعلون؟ كيف يتصرفون رضي الله عنهم هكذا كانوا يسألون. وكان النبي يبين لهم وجوه النفقات وجوه البر وهذا باب واسع قال واحسنوا يعني في اخراج النفقة حتى تكون على الوجه - 00:16:44
الذي يكون هو البر والخير والنبي عليه الصلاة والسلام كما آآ في الصحيحين من حديث ميمونة لما قالت له يا رسول الله ارأيت اني اعتقت او علمت اني اعتقت فلانة - 00:17:04
قال عليه الصلاة والسلام اما انك لو اعطيته اخوالك كان اعظم لاجلك الله اكبر هي اعتقتها هذه نفقة في سبيل الله وصدق في سبيل الله تحري الرقبة شيء عظيم. ومع ذلك النبي يقول لو بقيتيها على الرق - 00:17:22
ولم تحرريها ولم تعتقيها واعطيت يا اخواني كان اعظم اجر. ولهذا في الحديث المتقدم يصل لرحمه صلة الرحم يعني صلة الرحم من اعظم ابواب البر ولهذا ان في الاية الاخرى - 00:17:44
يسألونك ماذا ثم قال وما في الاية وما فقت من خير في الوالدين والاقربين واليتامى والمساكين. انفقتم من خير فللوالدين وقال والاقربين واليتامى والمشاكل من الشباب وما تفعلوا من خير فان الله به عليم. شف - 00:18:02
ذكر يسألونك يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقت من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل ثم قال وما تفعلوا من خير فان الله بادئ اذا مسألة النفقة تحتاج الى بصيرة تحتاج الى ولو كان المال قليل - 00:18:19
مواقع النفقة مثل الجهاد كيف يجاهد في سبيل الله كيف يقاتل كيف يفتك بالاعداء امور تحتاج الى بصيرة ونظر في باب العبادة في باب النفقة في باب الجهاد. ولهذا العلم يرفع العبد درجات - 00:18:41
لانه يعلم كيف يتعبد اذا قرأت النية الصالحة الصادقة مع الله عز وجل ارتفع درجات. ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام سبق درهم مئة الف درهم حديث صحيح. درهم واحد سبق مئة درهم - 00:19:02
النفقة امرها عظيم وسبيلها وطريقها ومعرفتها. تقدم حديث ميمونة اما انك لو اعطيتيها اخوان كان عوادي. جاء في رواية عند النسائي صحيح لو افتديتي بها آآ بفلانة او بنت اخيك من رعاية الغنم - 00:19:20
يعني لو انك اعطيتي حتى تقوم برعد الغنم للقرابة النبي عليه السلام بين هذا الباب وان هذا الباب باب عظيم في باب النفقة. تقدم قال فللوالدين ولم يذكر مثلا يعني ولو كان غنيين لكن برهما - 00:19:39
برهما بالهدية لهما ليس باب صدقة والاحسان اليهم يقع موقع عظيم خاصة اذا كانت ذلك ها منك المقاول والاقربين بعد ذلك من غير الوالدين ثم قال واليتامى قدم اليتامى على المساكين. لانه يتم مع الظعف ابلغ من عموم المساكين. يعني عموم عموم المساكين - 00:19:58
يعني من المشاكل من غير قرابة والاقربين الاقرب ثم طوع الوالدين اذا كان والد اذا كان الوالدان او احد الوالدين مثلا اه ضعيفا فقيرا لا شك ان من اعظم اعظم ابواب البر والصلة - 00:20:23
ثم الاقربون كذلك ان كان من كان مثلا مسكين او ضعيف فهو من اعظم الابواب لان الله قدمه سبحانه وتعالى ثم اليتامى لانهم جمعوا مع الضعف كونهم يتامى لا يدبروا امر يحتاج ان يدبروه فالاحسان اليه - 00:20:42

من اعظم ابواب الصدقة ثم ذكر المساكين ثم قال وابن السبيل ابن السبيق الذي قد يكون غني لكنه الان محتاج في هذا البلد السبيل في مواضع سبحانه وتعالى. الشاهد من هذا ان امر النفقة واحسان النفقة باب عظيم - 00:20:57

في باب العلم به ومعرفة مواقع النفقة النبي عليه الصلاة والسلام تارة قبل النفقة ممن قد قبل اه صدقة المتصدق يريد اي اه يتصدق بها تارة ردها عليه الصلاة والسلام على صاحبه ولم يقبلها منه - 00:21:19

يتصدق ويعطيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتصدق بها وتارة قبل من بعض الصحابة رد من بعض الصحابة. قصته بكر رضي الله عنه مع عمر التي رواها احمد والترمذي - 00:21:37

سند جيد سند جيد ولا يتنافى عن ابن عمر. لما النبي حثه عن النفقة فقال عمر اسبقوا اليوم سبقت سبقت اشبق ابا بكر اليوم الحديث في في ان ابو بكر ان عمر جاء بن صمان وابو بكر جاء بنصف ماله. اه جاء ابو بكر ما له كله وعمر بنصف مال الحديث - 00:21:52

فقبل منهم جميعا في حديث ذلك الرجل الذي رواه البخاري معلقا ووصل ابو داوود عند جابر انه جاء بماله كله. قال خذها يا رسول الله فوالله ما املك غيرها. لما جاء برة الحديث - 00:22:14

واعرظ عنه من جميع جهاته ثم الخامسة اخذ من فرماه بها فلو اصابته ان عقرته ثم قال يأتي احدكما لكل ثم يذهب يتكفف الناس. والحديث في هذا كثيرة ومعروفة. لكن القصد من هذا هو الاشارة - 00:22:30

الى ما يتعلق بالاحسان في النفقة وكانت الاحسان الاحسان اعلى درجات الدين يعني ان هناك ان هناك احسان في باب النفقة هناك ما هو دونه كما انك احسان في الصلاة الاحسان في الصوم الاحسان في الذكر - 00:22:45

الانسان يصلي صلاة يرتفع بها درجات عظيمة لانه احسن فيها واحسان في كل شيء ان الله كتب الاحسان على كل شيء. اذا قتلتم فاحسنوا القتلة. واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته وليريح ذبيحته. حتى في - 00:23:07

الباب التضحية هو الذبيحة للضيف وغيره فانه احسان مشروع فهو قوله قال واحسنوا في جميع اموركم ان الله يحب المحسنين. ان الله يحب المحسنين في ابواب النفقة مثلا يختلف باب البر - 00:23:25

يكون سقي ما هو الافضل تارة يكون مثلا بناء المساجد هو افضل ان يكون النفقة في الجار سبيل ورفظ تارة يكون في باب طبع الكتب كتب العلم النافعة او النفقة لطلاب العلم مثلا - 00:23:44

والجهاد في سبيل الله او الاوقاف او الصدقة او سداد الديون يعني الوقف فضله معلوم والصدقة المنجزة فضلها معلوم لكن احيانا هذا يكون افضل مين هذا هذا كله يتطلب مصيره وعلم. ولهذا العلم ينصون على ان من اراد ان يوصي وصية ان يذهب الى رجل من اهل العلم - 00:24:01

من يعلم هالامور حتى يدله على الطريق الصحيح لكتابة الوصية وابواب الخير والبر التي انفع واحسن في ذلك الوقت ولهذا لو تغيرت مثلا الطرق جاز على الصحيح ان يصرف هذا المال المنصوص عليه في باب الوقف او الوصية الى ما هو انفع - 00:24:25

لانه قد يكون هذا نافعا في هذا الوقت وفي وقت اخر نفعه يقن ويكون باب اخر ابلغ في النفع فانه ينتقل الى هذا الباب الذي هو انفع وهذا باب يعني بسط ان يبينه رحمة الله عليه قال - 00:24:50

ان الله يحب المحسنين هذا ختام الاية بذكر محبة المحسنين ما يجعل القلوب تقبل على الاحسان لان الاحسان ثمرته محبة الله عز والشأن في ان تحب لا ان تحب يسأل العبد ربه - 00:25:02

ان يكون ممن يحبه لكن من اعظم ذلك ان يسأل ربه سبحانه وتعالى ذلك. كما في الحديث الصحيح اذا احب الله عبدا قال جبريل نحبه يحب جبريل ثم يحب نفسه ويكتب له القبول في الارض - 00:25:24

القبول في الارض. فيسأل العبد ربه ذلك يسأله الميقا والمحبة وان يكون ممن يحبه سبحانه فان محبة الله سبحانه وتعالى تجعله يحب ما اوجبه الله عز وجل. وهذا من اعظم اسباب اقبال العبد على الخيرات - 00:25:44

ولهذا قال هنا واحسنوا في كل اعمالكم. ان الله يحب المحسنين وذلك ان الاحسان طريق المحبة والمحبة طريق الى زيادة الاحسان وزيادة العمل فحينما يصلي العبد يستحضر انه بين يدي الله عز وجل وان الله بينه وبين القبلة. في حب الصلاة التي امر بها سبحانه

وتعالى. لان الله امر بها يصوم ويحب الصوم. ويلتذ بالصوم - 00:26:07
لان الله سبحانه وتعالى امر به ويذكر ربه ويأنس بذكر الله عز وجل لان الله سبحانه امر به هذه المحبة طريق وسبيل يرجو بها العبد اما ان يحبه الله ان الله يحبه. هذه محبة حقيقية - 00:26:39
ان الله يحب واحسنوا ان يحب المحسنين. وقال واقصد ان الله يحب المقسطين. وقال سبحانه ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وقال سبحانه ومن يرتدي منكم عندي فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - 00:26:58
وقال سبحانه وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال سبحانه وتعالى ان الله يحب الذين يقاتلوا في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. يحب سبحانه وتعالى يحبهم سبحانه وتعالى. هذه هي محبة الله عز وجل. يحب هؤلاء. وهذا اه - 00:27:14
مما يستدل بها للعلم على اثبات المحبة لله عز وجل وانه سبحانه وتعالى اه يحب والشأن كما تقدم في ان تحب لا ان تحب هذه محبة حقيقية. الله سبحانه هو الغفور الودود - 00:27:31
هذه محبة آآ احب حقيقتنا سبحانه وتعالى. وهذا قول اهل السنة رحمة الله عليهم محل اجماع والايات صريحة. والله سبحانه وتعالى اثبته له والنبي عليه الصلاة والسلام اثبته اه اه له - 00:27:51
في حديث آآ كثيرة عنه عليه الصلاة والسلام فاذا كان الله سبحانه اثبته ورسوله اثبته لماذا التردد؟ ولماذا صرف النصوص عن ما ذكره سبحانه وتعالى ولماذا لم يبين النبي سلم ان المعنى ليس المعنى المحبة المعنى الارادة ارادة الانعام ارادة كذا ارادة الاحسان - 00:28:09
يعني هل انتم ابلغوا نصحا في دين الله عز وجل من رسول حاشاه عليه الصلاة والسلام لماذا سكت النبي صلى الله عليه وسلم؟ والصحابة يتلون القرآن واسترات الله عليهم مجمعون على هذا - 00:28:38
ويأتي من يقول الاشاعرة وغيرهم لا المحبة ارادة العام ارادة الاحسان. والله يثبته ويقال واحسنوا احب المحسنين واقصد ان الله يحب المقسطين الى غير ذلك والايات ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - 00:28:52
اقول ذلك يثبتوا ويؤكدوا سبحانه وتعالى كسائر الصفات الاخرى يأتي من يأتي يقول لا هو كذا هذا رد على الله سبحانه قوله والنبي عليه بين غاية البيان هذا هذه الاصول من اعظم الاصول - 00:29:10
اذا كان بين غاية كما قال اهل العلم امور من فروع الشريعة اليسيرة التي وقع في كثير من الخلاف فكيف بهذه الاصول العظيمة؟ والله عز وجل يذكرها والناس يقرأون كتابا والله عز وجل يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل مدكر - 00:29:28
خولة في الحقيقة معنى كلامهم ان القليس ميسر لانه ليس معنى انه انه يحب ولا انه يرضى ولا انه ينزل الله عز وجل يحب متى ما شاء ويبغض متى ما شاء ويسخط متى ما شاء ويكره سبحانه وتعالى ما شاء ويحب ما شاء هي صفات ذاتية وهي فعلية - 00:29:45
ايضا بمقتضى ارادة سبحانه وتعالى ومشيئته فلا يحكم عليه سبحانه وتعالى كما انه يغضب ويسخط سبحانه وتعالى كذلك ضد ذلك يحب سبحانه وتعالى وهو الغفور ويود بعض عباده سبحانه وهو الغفور الودود - 00:30:05
نسأله سبحانه وتعالى محبته وكرامته بذلك هذا الشيء يعني يدعو الى العجب ممن يتكلف والله عز وجل يسر القرآن ويقرأه عموم الناس ولا يفهم الناس منه الا المحبة الحقيقية اللائقة عز وجل - 00:30:23
نحن مع قنوتة المحبة كما انكم تقولون ارادة وغير ذلك على ما يليق به سبحانه وتعالى؟ كذلك. يعني هو يقال على حقيقته لكن على وجه لا نعلمه على الوجه اللاقم سبحانه وتعالى. فمحبة العبد تختص به ومحبة الله يختص به. ونزول العبد يختص به ونزول الله عز وجل يختص به. واستوائه سبحانه وتعالى - 00:30:42
لا نعلمها لكن نحن نثبتها حقيقة كذلك سوى العبد وجلوسه الى غير ذلك من سائر الصفات التي ذكرها سبحانه وتعالى ورسوله عليه السلام والله يضحك سبحانه وتعالى ينزل غير ذلك - 00:31:11
هذا يعني فيه طمأنينة للنفس وراحة للنفس ولهذا النفس التي تطمئن نفس مطمئنة بهذا الهدي تكون مطمئنة يوم القيامة يا ايتها

النفس المضلة ارجعي لربك رابة مضية فادخلي فيما لا يدخل جنتك لانها مطمئنة بذكر الله. مطمئنة بكتاب الله سبحانه وتعالى. سنة رسوله عليه السلام. لا توقف فيها - 00:31:26

التأويلات ولا الشكوك ولا الردود ولا تقول تحت لا ولهذا تطمئن في الدنيا وعند قبض الروح برزخ وفي القبر والبعث حتى يلقى ربه ثم بعد ذلك دار اهل الطمأنينة دار الرحمة دار الجنة - 00:31:50

الجنة دار المتقين الجنة ثم هؤلاء يعني لا نقول انهم المحرفون في الحقيقة لا يمكن يعني ان ينتهي ما يقولون بل انه يلزم على اقوالهم اقوال باطلة او او يلزم على اقوالهم الباطلة هذه - 00:32:10

ما يبين بطلانه ولهذا يقول اهل العلم لا يأتي مبطل بحجة الا وفي حجته ما يبطلها هم يقولون المحبة ارادة الاحسان ارادة الانعام طيب اثبتم الارادة الان وفشل ارادة على ما يعني على ما يريدون. طيب هل يكون تأويلكم انتم - 00:32:35

مقبول وحكم وتأويل السلف الذي يجمع عليه ليس مقبول فيلزمكم فيما فررتم اليه يلزمكم فيما ما فررتم منه يلزمكم فيما فررتم آآ اليه يعني معنى ما فررتم منه ما يلزمكم فيما فرطتم اليه. فانتم حينما تقولون - 00:32:58

انها الارادة يقال كذلك هذه الارادة التي اثبتتموها يرد عليكم ما يرد عليكم في المحبة دي المحبة. فلهذا اثبتوا وتثبتوا ولا تكونون في ولهذا يدل وهذا يدل على وهذا يدل عليه ما هم عليه من اضطراب والاختلاف والنزاع في هذه الصفة وغيرها - 00:33:24

واحسنوا ان الله يحب المحسنين نعم احسن الله اليكم شيخنا شيخنا الطويل رحمه الله يعني لما ذكر الاقوال في ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. نعم. كان من الاقوال اللي ذكرها - 00:33:53

قال وقال خروف بل معناه انفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم فيما اصبتم من الاثام الى التهلكة لا تيأس من رحمة الله ولكن ارجو رحمته واعمل الخيرات وحكى هذا القول عن البراء بن عازب رضي الله عنه - 00:34:12

ثم حمل الاية على العموم وقال ان الاية يعني اه تحتمل اه لما يتعلق بترك النفقة وكذلك اه ترك الجهاد وكذلك اللي هو واليأس من رحمة الله عز وجل فكله يعني يوقع آآ في التهلكة يقول وان كان الاغلب من تأويل الاية المراد به ترك النفقة لكن تحمل على - 00:34:31

صحيح هذا صحيح هو ذكر على البراء واسناد البراء صحيح ايضا اطلعت على اسناد البراء عند مجارير باسناد صحيح واظنه من رواية سفيان الثوري عن ابي اسحاق عن البراء ظني - 00:34:53

وسفيان عن ابي اسحاق مت يعني مسموع يعني لا يؤمن تدليسه وكيع عبدالرحمن بن عوف يراجع عن سفيان عن وكيعان عبد الرحمن عن عن سفيان عن ابي اسحاق عن سفيان نعم سفيان وكيعان سفيان مباشرة - 00:35:07

انا عن ابي اسحاق عن البراء اي نعم وشيخ وشيخ وشيخ بن جرير ايضا ثقة شيخ بن جرير ايضا ثقة شيخة الحسن ابن عرفة وابن وكيع العمدة على ابن عربة - 00:35:32

ضعيف سفيان ضعيف. لكن حسن عرفة هذا امام رحمه الله كبير سنة مئتين وسبعة وخمسين عاش مئة سنة وسبع سنوات مولود سنة مئة وخمسين رحمه الله امام كبير. اذا هاي اسناد صحيح من رواية الحسن بن عرفة وابن وكيعن وكيع - 00:35:47

عن سفيان وسفيان وكي عن سفيان والثوري عن ابي اسحاق عن البراء بني عازب يعني الى الذنوب وهذا سند صحيح وهذا معنى صحيح. ولا تلقوا وكذلك عن عبيده السلماني ايضا عن غيره - 00:36:04

ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. وهذا مثل ما تقدم ان التهلكة عامة التهلكة مثلا في ترك النفقة هذا هلاك ومثل ما سبق انه يقابله بان ينفق في بان ينفق في سبيل الله. كذلك التهلكة - 00:36:17

بان يقع في الذنب ويقول لا يغفر لي. يقع في القنوط واليأس هذا هلاك والله عز وجل يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - 00:36:36

وثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ان في صحيح مسلم ان رجلا ان النبي عاد رجلا فاذا هو كالفرخ من شدة المرض وقال ما بك هل كنت تدعو نفسك بشيء؟ - 00:36:53

الا اني اقول يا ربي ما كنت معذبي به في الاخرة فعجلوا لي في الدنيا قال عليه سبحان الله انك لا تطيق ذلك شف انظر يعني يعني الصحابة رضي الله عنهم ما يقع في نفوسهم يعني يعني لا شك هذا وان كان كما بين لكن ما يقع في قلوبهم من شدة - 00:37:11
ويعني انه ربما نشاهده ببعض الامور. لكن يحصل تدارك لهم اه بالبيان اه من النبي عليه قال سبحان انك لا تطيق من ذلك هلا قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:37:32
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار لان هذا في الحقيقة يؤول بالانسان الى ان يوقع نفسه في الهلاك وانه لا آآ حينما يشتد آآ يضعف ربما يحصل به آآ مع شدة الخوف ضعف يقين. والله عز وجل واسع المغفرة غفور رحيم - 00:37:47
قال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهذا آآ يمكن ايضا ان يدخل فيه سوء الظن سوء الظن بمعنى انه لا يحسن الظن بالله عز وجل. او يكون حسن ظنه بالله ظعيف - 00:38:09
هذا ايضا من قبل التهلكة بان اه يقع في كثير من الذنوب ويقول انا الخطاء انا المتلوث انا الذي وقعت في الذنوب انا لست اهلا المغفرة لا يعفو الله لي لا يعفو الله عني لا يغفر لي ذنوبي - 00:38:26
يقول ذلك لا يقال كما دلت عليه النصوص عليك ان تحسن ظنك بان ظنك بالله عز وجل وان تسيء الظن بنفسك حسن الظن بنفسك انت حسن الظن من حسن العبادة - 00:38:44
وهذا المعنى صحيح ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. ممكن ادخل في معاني اخرى عند التأمل قد يدخل في معاني اخرى اه تدل عليه الاية نعم. احسن الله اليكم شكر الله - 00:39:00